Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسجد القديم للشريفة عائشة، تهدم وأعاد بناءه الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٦ هـ. «١٧٦٢ م» وكان المحراب لا يتوسط جدار القبلة، وإنما يقع فى الركن الجنوبى، الشرقى للجدار، وهى ظاهرة كانت نادرة فى معمار المشاهد والقباب فى مصر. إلا أنها وجدت فى مشاهد الموصل التى بنيت فى أيام دولة السلاجقة. كما كان لهذا المسجد وجهة غربية اشتملت على بابين بينهما تسمق المنارة. وبقى منه دورته الأولى. وقد كتب على عتبة الباب البحرى ما نصه:

مسجد أسه التقى فتراه كبدور تهدى بها الأنوار
وعباد الرحمن قد أرخوه تتلألأ بحببه الأنوار

وهذا الباب يؤدى إلى داخل المسجد. وقد جرى تعميره فى عهد عثمان أغا مستحفظان سنة ١٣١٤ هـ «١٨٩٦ م».

أما الباب الثانى، فكانت توجد على يساره المنارة وقد كتب عليه:

بمقام عائشة المقاصد أرخت سل بنت جعفر الوجيه الصادق

على أن هذا الباب، كان يؤدى إلى طرقة، على يسارها باب له عقد تحيط به كرانيش متعرجة، وهو يؤدى إلى صحن المسجد حيث باب القبة فى مواجهته، مكتوب عليه:

لعائشة نور مضىء وبهجة وقبتها فيها الدعاء مجاب

والقبة القديمة كانت من القباب البسيطة من الداخل والخارج، فرشت أرضيتها بالرخام الملون، وتتوسطها مقصورة من الخشب حول القبر الشريف. ومن المرجح كما يقول الأثرى حسن عبد الوهاب وجود حجرة تحت أرضية القبة، تضم تابوتًا ثريًا، كما هو المألوف فى كثير من المشاهد.

ومسجد ومشهد السيدة عائشة القديم لم يبق منه شىء بعدما تم بناؤه من جديد. لكن صورته ما زالت موجودة، وصفها أحمد زكى باشا شيخ العروبة، حيث قال فى عام ١٩٣١: